

ينهيأون من غدهم لزيارة ... « القصر الأحمر » و « القصر الأبيض »
في جنوا ...

وكانت جنوا وجهتي حينما التقيت بادم ريمون وكان ماضياً
إليها أيضاً ... وسألني قائلاً :

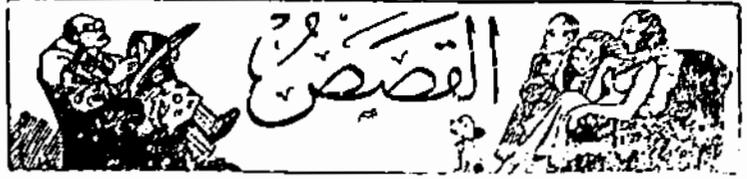
— أتريد أن تقطع رحلة سويوا ؟ .

أجيبته وأنا أذفمه في رفق أمامي إلى الصالون :

— بكل سرور ...

ولم أكن غلصاً في قولتي هذه ... وما ذاك لأن طبع ريمون
يبين طبعي ... فهو شاب لطيف للغاية وإن كان متكافئاً هوناً ما
وهو رفيع صادق الود فإنا كان بربطنا في صداقتنا التي أوفت على
المشرين عاماً حوى أنبل الصلوات وأطيبها .. وهو بميد الأفق
غزير العلم ... جم الثقافة ... سمحت له ثروته بالتنقل والسفر ...
ولكنه إلى ذلك ... كان ثوراراً ... وإنا اندرك بدهيا آراء هذا
النمط من الناس ... في الأشياء التي هي مدار الحديث في الصالونات
المنتثرة حول قوس النصر ...

بالأمس أطروا قصصى تولستوى وأيزيو ... واليوم يشهرون
نحت « دودان » وتصاوير بيزنار ... وغداً من يدري ؟ .
ولكنني عرفت منذ عهد بميد كيف أميز في ثرات هذا الطرز



اشترك في الجريمة!

الكاتب الفرنسي بول بوجيه

بقلم الاستاذ كمال رستم

... قابلت .. إدم ريمون .. على إفريز محطة ميلان بينما كنت
أصعد في أحد هذه القطارات التي يصفها الايطاليون في زهو
« بالبرق » مع انك تجد نفسك متأخراً ساعتين في مسافة قدر
زمانها خمس ساعات ... وكيف نحزن ؟ إنك إن شكوت أجاوبك
وقد جرت على شفاهم ابتسامة أسرة قائلين . « إنه القدر الايطالي »
ايسخرون من أنفسهم أم يسخرون منك .. وإنك لتتفر « للبرق »
هذا الوقوف الذي لا يكاد ينتهي عند كل محطة إنتظاراً للبريد
الذي لا يصل أبداً ... ومرة أخرى فيم الحزن إذا كان الناس
يحضرون ليشاهدوا « لوبي دى لا بريرا » الالهية ... وإذا كانوا

لا تقرأ الغيب ولا تقلب صحائفهم في الماضي البعيد أو القريب ،
رأبنا بلام أولئك « الكتاب » الذين لا يراعون الأمانة ولا
يراقبون الضمير ولا يتوافقون لشرائط الأخلاق ومرامم التقاليد
إن سرقة مقالة أو قصيدة أشبه ما تكون بسرقة متاع
من المتاع ، وسارق المتاع يمتقل في حالة « التلبس » كما يقولون
ويماقب ويشهرة ويفقد « اعتباره » ومستقبله . ولكن صاحب
المقالة أو القصيدة - وهو في الأغلب الأعم له نفس شاعرة - يمز
عليه أن يشهره ، يشنع بمن سرق نتاج فكره ، أفلا يتقنى الله
اصوص الأفكار ، حتى لا يأخذهم القانون بما جنت أيديهم أسوة
باخوانهم من اصوص المتاع !

منصور جباب الله

ولسنا نعرض للكتاب الذي قيل إن « مؤلفه » بدل عنوانه
ومقدمته وقدمه إلى القارئ على نحو جديد ، فقول يكون لصاحب
هذا الكتاب مع طابيه شأن آخر . ولكن نحب أن نفرض لهذه
المقالات التي تنشر في صحفنا الدورية ، فكثير من هذه المقالات
سبق نشرها في هذه الصحف بعضها منذ سنين ، ولكن بتوقيعات
أخرى غير هذه التوقيعات التي تراها اليوم . ومن هذه المقالات
مقالات مضى أصحابها إلى ربهم وقطعوا صلهم بهذه النار الفانية
ومنها مقالات كتبها أناس ما زالوا يكابدون أوصاب الحياة ،
ولكنهم قطعوا ما بينهم وبين الحياة الأدبية ، ومنها مقالات
كتبها صاحب هذا القلم الضميف في مناسبات مختلفة قبل بضع
سنين !

والصحف - ولا شك - لا تلام على نشر ما تنشر لأنها

هنا معك .. أمام هذا البحر .. وتحت هذه السماء .. وهذه
الساعات اللطيفة في انتظارنا .. ثمانى عشرة ساعة إذا استقل
القطار عند الظهيرة ا
أجابها قائلاً :

— وكذلك أنا .. لم أكن آمل أن تمدى حرة طليقة ..
ولكن فلنتقل .. ولنعد إلى الفندق .. فالجنح أمين .. ولست
آمل أن يقابلنا هنا أحد ا ...
تسامت قائلة :

— ومن إذن ؟ ... إنه لأمر جميل للغاية أن أستأنف هذا
المهواء ... وأنى أشهد غروب الشمس معك
قال :

— إننى أؤثر مع ذلك أن أنفذ للفور فكرتى ... وأن أتحقق
من نيت النزلاء حالاً أصل إلى الفندق .
قالت في نبرة يكسوها المتاب الرقيق :
— أتأسف أن أنتهب هذه اللقائى الخمس ... أوه ...
لو أنك خلیص في حبيك لى ... لما تماقت هكذا
قال ولكن يا حبيبى إنه من جراك أن أتحمى المصائب
بأى نم ا .

تأوهت قائلة : ليكن ما يكون .. سأ كون جد سعيدة حتى
ليتساوى عندى كل شيء .. أسمع .. كل شيء ...
.. وجازا بى دون أن يثبتانى ... والآن لتحكم على طبيمة
انفعالى ومداه . إذ عرفت في هذه الماشقة الملوک - التى لم تقو
على أن تماك نفسها من أن تصيت هكذا بسلامتها - زوج صديق
من أعز أصدقائى على نفسى .. وأفرجهم إلى قلبى .. وسأدعوه
لسياق قصتى « شارل روتيه » وسأدعو زوجته « مرجريت » أما
الشريك في هذه المقابلة التى تمت في هذا الفندق السادر في جنوا
فسكان مجهولاً لى ا .

ولعلم كذلك أننى كنت ذهبت في صبيحة هذا اليوم إلى
دار البريد طلباً لبريدى ... فالتفت هناك رسالة من روتيه نفسها
عليها خاتم بريد باريس - وذكر لى روتيه في رسالته أن ابنة عم
لزوجه دعته إلى رحلة قصير غايتها خمسة عشر يوماً تقضيها ترويحاً
عن النفس في فلورنسا وروما ... وسمى لى ابنة العم هذه عرفاناً
بالصنيع الجميل والمرور الذى أدخلته إلى قلب عزيزته مرجريت

من الناس الآراء التى ليست سوى المدى الحكى لآراء الغير ..
والقصص التى يمكن أن تكون أصيلة . وقد مضى على ربعون
قصة من هذا القبل الأخير .. أريد أن أقصها بدورى . وهى
تنتمى إلى مجموعة « حالات الضمير » .. وطبقاً لما قرر بالـسكال
« إن لذة الحياة في هذه الوخزات وفي التماس الحلول لها ..

قص على رقيق هذه القصة .. وقطارنا يقطع الطريق من
« نوفي » إلى « سامبرد اربنا » وكنا قد تناقلنا طائفة من الآراء
عندما بدهنى بهذا السؤال :

— أين تقيم في جنوا ؟
فسميت له فندقاً في ظاهر المدينة كنت أؤثره على غيره لحديقته
الرجيية ... أجايبى بقوله :

— لسوف نفترق إذن ... فإن هذا الفندق يرتبط في ذهنى
بذكري مؤلة جداً .. وإنى ليتأبسنى اعتقاد باطل عسى بأن ييملىنى
أعزف عن الأماكن التى وقع فيها حادث مؤلم .. حادث ؟ ... إن
الكامة ضخمة .. ومع هذا ؟ ...
وانقضت فترة ثم استقل :

أود أن أعرف ما ذا كنت خليقاً أن نصنع لو أنك كنت في
مكانى ؟ ... وسأستبدل بالأسماء الأصلية أسماء من عندى .. هذا
فضلاً عن أنك لا تعرف أصلاً أصحابها . ا
... وأنشأ يسرد على قصته فقال :

— كان ذلك منذ خمس سنوات .. في زورنى الأولى لجنوا ..
وكنت حلت بهذا الفندق لنفس السبب الذى يدعوك إلى النزول فيه .
وكنت قد زرت في نهارى القصور والسكنائس وكل ما هو جدير
بالزيارة في جنوا .. وفي المساء بينما كنت جالساً في إحدى شمائل
الفندق المذكور أقيد ملاحظاتى على انفعالانى في بوى .. إذ
أرعدتنى جلبة صوت على قيد خطوات منى صادرة من الممشى الذى
كانت تفصلنى عنه شجرة فرعاء ..

كانت ثمة امرأة تتكلم .. حادة أنه ليس من ينصت إليها ..
وكان ثمة رجل يمضى إلى جوارها
وكانت الديارة التى انفرجت عنها شفتاها جد مبتذلة توحى
بأنها في ميمة الصبا وغضارة الشباب قالت :

— آه يا حبيبى العزيز .. لم أكن أحلم بهذا .. أن أكون

— أواجبي أن أصمت .. أن أصمت ؟ ...
 .. وفي تأملاتي المطرقة رأيت شارل روتيه كما رأيته دواماً
 مذنبى مرجريت .. منحنيك فوق أكدياس القضايا .. فيتلقاني
 في مكتبه بهذه الكلمات ..
 — لقد تضاعف عملي إذا أستطيع أن أنهض لصافحتك ..
 وتضاعفت كذلك ثروتنا الضئيلة .. فقط لو كان ثمة في تبذل من
 أجله هذه الجهود ..
 ثم يبدى لي صفحة .. غضبها التنب والأين وقدشاعت فيها
 ابتسامة سميدة ..
 هكذا بينما كان يجهد نفسه ويهبط أعصابه في العمل ليحقق
 الرّف لزوجته كانت هذه تمبث مع سواء ..
 وتبدد النقود في الأصباغ لتتراءى جميلة في عين آخر ..
 هذه النقود التي اكتسبها بالعرق زوجها السكادح .. وأنا بعد
 الذي سمعته هل أسمح أن يستمر استغلال امرأة غائبة لهذا الزوج
 الشريف الذليل .. ؟ .. أصمت ؟ .. أين فعلت ذلك لقد اشتراكا في
 الجريمة .. وانتالت دفمة واحدة على ذهني ذكريات صداقتي
 الطويلة لشارل منذ إن كان صبيا في الماشرة إلى أن تخرجنا سويا
 في كلية الحقوق .. هذه الزمالة والأخوة اللتان تربوان على ربيع
 قرن ثارتا في كيأني ضد هذا التواطؤ في الصمت لأن الصمت ..
 ممناه مساهمة في الجريمة .. إذا ماذا لو علم شارل بخيانة مرجريت
 ثم أنبأني بهذه الخيانة ؟ هل أجيبه إذ ذاك بقولي :

— إن اعترف كل شيء .. وإذا كان هو جوابي .. أما
 يغضب مني لأن لم أنبئه .. أنبئه ؟ .. أنبئ بأمراته ..
 أهذا ممكن ؟ ..

وبدأ لي أن أكتب لصديقي .. ولكن يتحطم القلم خير
 من أن يخط قصة خيانة الزوجة .. ولكن شعوري بأن الخيانة
 وقد كانت على قيد خطوات مني .. وفي اللحظة ذاتها التي كانت فيها
 مرجريت بين ذراعي عشيقها .. وبما في حجرة مجاورة لجبرني
 أضاف هذا إلى المراك الخلقى المحتدم في نفسي زعجا جثمانيا أوق في
 على المذاب ..

وفي الصباح كان قد استقر رأيي على الصمت .. وإن أمشي ..
 مرجريت ولم يعلم شارل شيئا وسوف لا يكون في ذلك أول
 الأزواج المخدوعين ولا آخرهم .. إنه يتعبد لها حباً ومعنى اطلاعي
 لياه على فاحشها أنني أضع في قبضته سلاح الانتحار فالخير إذن

.. ولم يكن آل روتيه من السراة .. بل كان شارل
 في مستهل حياته العملية كحمام .. وقد أحرز نجاحاً .. وأصاب
 صينكا منذ عهد غير بعيد .. وكانت إبنة العم على التقيض من
 ذلك .. كانت تحصل على ربيع يقدر بمائة ألف فرنك عرفت ذلك
 لأنني شهدت زواج شارل بوصفي شاهداً ثانياً .. وكانت ابنة
 العم هذه هي نفسها التي منحها في موكب الزفاف زراعي .. مضى
 على ذلك الآن خمس سنوات .. خمس سنوات صغيرة ..
 .. وكان المشيقان قد آبا منذ حين إلى الفندق .. ولاجرم
 أنها تناولوا سوياً طعام المشاء في هذه المؤانسة الخطرة المسكرة ..
 ولو لم يكن روتيه صديقي الحميم لاستشعرت له المخربة بديلا
 من الحزن .. إذ أذكر الانهيار المريع لهذا الزواج البكر .. على
 أن مجرد المفارقة بين مراسم الزواج التي طافت ذكرها بذهني ..
 وبين هذه المقابلة أعمت نفسي بمرارة فذة .. ولكن روتيه كان
 صديقي .. وكان مسهباً بهذه السيدة التي بنت به على ممارسة
 هيئة من ذويها .. وكنت أعرف أنه يكذب ويكذب من أجلها ..
 ومن أجل إسعادها .. وأنه بمد إذ لم تنجب له طفلات ينتظره
 مقدمه في شرف وتطلع .. تدبر هذا كله .. تم بالحصر والضيق
 اللذين دفعني إليهما هذا الاكتشاف الفجائي ..

كانت هذه المرأة الزينة تخون صديقي .. فكيف من الوقت
 استغرقته هذه الخيانة ؟ .. وفي أي مكان التقت بهذا الفتى الذي
 لم أذكر أبداً أنني أنبئه لديهم ؟ .. وما الدور الذي لعبته ابنة العم ؟
 أكانت على اتفاق مع مرجريت أم أن هذه الأخيرة عرفت كيف تجذب
 الوسيله الى مغافلتها كما غافلت شارل ؟ وهل كان هذا هو اللقاء
 الاول للماشقين أم قد سبقته لقاءات ؟ .. ومن يدرينا أن هذا
 الطفل الذي كان صديقي يقرب بانفعال الأبوة الملهوفة مقدمه لم
 تتكون جرثومته هنا .. في هذا الفندق آرام من خلال الأشجار الباسقة ؟
 فرضت هذه الأسئلة نفسها جملة على نفسي وتركزت في
 السؤال التالي ؟

— ما هو واجبي ؟

هناك حكمة هندية تعرفها أنت كما أعرفها أنا .. تقول
 « لا ينبغي ألا تضرب المرأة ولا زهرة » .. وفكرة البطولة التي
 تحمونها الحكمة مطبوعة في أعماق كيانتنا بفصل ورائة مريفة ..
 ومتأثراً بهذه الحكمة الغالية تسامت قائلاً :

ما عند ما رأيتهما في دهليز (القصر الأحمر) .. أدركت زوجة شارل أنني عرفت لها خيلا .. ولذلك فقد عراني ربع المشاركة في الجرم ! على أنني لو كنت تقدمت منها وقلت :

أهذا أنت ياسيدي ؟ .. تقدمت إلى رفيقها زاعمة أنها التقت إتفاقاً به في جنوا واسكتبت إلى زوجها كما قد تظنني فاعلا ! :
ولكن الموقف يختلف الآن . إذ يبق عليها أن تصمت تجاه شارل حتى لا يتعارض موقفها مع موقفى .

وكان من أثر هذا الموقف أن بقيت أسبوعين دون أن أطلب من شارل أخباره أو أكتب له بأخبارى وتلبثت كذلك أسبوعين عند عودتى إلى باريس فلم أقم بزيارته .. وقد أدركت أن جنونى هذه كانت عملا غير صواب كسلوكى في دهليز . القصر الأحمر ! وفى يوم . بينما كنت في المنزل وحدى إذ أنبأنى الخادم بأن سيدة تطلب مقابلتى فأذنت له باستقبالها . إذ ذاك اجتليت مرجريت روتيه بمينها ندلف إلى غرفة الاستقبال وبادرتنى بقولها . لقدضعت ا وأردفت فجأة كمتوهة ا

— إن الصدفة وضعت سرى بين يديك فلم توش بى لدى شارل .. وأعرف أنك صدفت عن زيارتنا لهذا السبب أيضا .. ولكنك تحمل بين جنبك قلبا كبيرا وستشفق على إنسانة تمسة ا كررك أنني ضمت .

وهكذا لم تمد بعد المشاركة السالبة في الجرم ماتطلبه الشقية منى ... بل هى المشاركة الموجبة وكانت قد عادت من ايطاليا منذ أيام ثلاثة فحسب ... وبآيات ينفات أدركت أنها حامل لشهرها ويتبى أن أضيف إلى ما سلف أنها اعترفت لى أيضا وهى تشجع بأنها منذ ظفرت بخيل وهى تتمتع باعتلال الصحة لتميش بمنأى عن بعلمها . وإذ أذنتها هذه الأمومة بالخطر الدائم وكنت ثمة أنا الصديق الجرم الذى أكاد أن أكون لزوجها أخا لأفص ما شهدته عينائى وما سمعته أذنائى فقد فكرت في الفرار مع حبيبها ثم عدلت به إلى الانتحار . ولكن غريزة حب البقاء أطاحت بهذه الحافزة . وأخيرا لاذت بى في ارتباكها لأننى كنت محيطا بسرها . وكما قلت لى لتتوسل بشقتى إلى . إلى ماذا ؟ آه .. لقد رأيت إذ ذاك كم هو هس ورقيق هو هس ورقيق هذا الحاجز الذى يفصلنا عن الجريمة ا لقد فزعت إلى لأسحبها إلى طيبب لتسأله ماذا أيضا ؟ مساعدة أئيمة ليوقف هذا الجمل المفضوح .

أنى حاجة آنت لأن أقول لك بماذا أجبها ؟ لقد ضمرت إليها أن تمشى والا تنصدى لا على أيامها . ولا على أيام الجرمين الذى تمهله في أحشائها ... وقلت لها في أصرار وهزم :

فى أن يظل جاهلا كل شىء .. أما عن نفسى فقد أملت أن أنسى هذا الاكتشاف الذى ساقه إلى الاتفاق العجيب . إن مرجريت روتيه لم ترنى وهى تجهل أننى أعلم سرها وسرف نطل على جهلها أبدا . وطبقا لما قالته فى ممشى الحديقة فأنها ستستقل قطار الظاهر وإذ كان مفروضا أن أستقل بدورى قطارا فى اتجاه مضاد فيما يقرب من موعد سفرها فقد أجمعت أمرى على أن أرجىء رحيلى حتى لا أخطر بمقابلتها .. ؟

غادرت الفندق فى وقت مبكر جدا بعد هذه الليلة التى قضيتها وأنا مسهد أرق وقد حزمت رأبى على ألا أعود إلا فى ساعة متأخرة عند ما تكون مرجريت قد زابت الفندق إلى المحطة ذلك أنى آثرت ألا أراها ا . وبعد أن مضيت على وجهى فى طرقات المدينة دون قصد أو غاية أفضى بى السير إلى « القصر الأحمر » فرأيت أن أجه لأرى من جديد صور « فان ديك » .. ولك أن تحكم على انفعالى إذ تهادى إلى أذنى من جديد فى إحدى القاعات المهادنة لهذا المتحف المهجور الصوت الذى ألقنى أس تحت أشجار الحديقة .. كانت مرجريت هناك .. وكانت تسأل فيجيبها صوت عرفت فيه صوت رفيق الليلة الماضية . وكنت - لحظتى إذ أتأمل صورة الركزه باولا الشهيرة . وأحسست بها يتها مسان .. وفجأة سمعت وشوشة أعقبها تغيير فى لهجة الخطاب ومجرى الحديث ا . ذلك أن مرجريت رأتنى وعرفتنى .. وليس شك فى أنها أسررت لماشقتها هذه الكلمات :

— صديق لزوجى ا

أكان ينبى أن أعود أم كان ينبى أن أحببها فأهبها بذلك فرصة تلمس الماذير ؟ وهنا أيضا نزلت عند حكم السداد والحجا فتظاهرت بأنى لم أحس وجودها . وتلومت أتأمل الصورة وظهرى إليهما .. وبعد فقد انساب إلى صوت السيدة التمسة وهى تملق على الصورة بكلام قصد ابهامى بأنها التقت بصاحبها فى المتحف عرضا .. ثم كان أن زايد السكان سريما ورفيقها فى إثرها ا

وحاصل القول فأننى حينما تنامت هنى خطوات مدام روتيه وخطوات صاحبها وشرعت أدرج فى الطريق ، رأيتنى أقع فريسة لحالة وخز ضمير أجاوز عن وصفها ا . ذلك أنى بتظاهرى أننى لم أر مرجريت أتح لها أن تعلم كما لو كنت قد وجهت إليها القول صريحا أنى اعتبرها مذنبه . وليس شك فى أن أول عمل قام به الفتى عند عودته إلى الفندق أن واجع ثبت الزلاء واستجلى فيه اسمى عندئذ أدركا الحقيقة أدركا أننى لا مشاحة رأيتهما وهما يطرفن ممشى حديقة الفندق ، ولهذا السبب فأننى لم أبدأ دهشة

ربعمون لم أنزل هذه المرأة في فندق (٠٠) وطالما سألت
نفسى ماذا كان ينبغي أن يكون عليه سلوكي فيما لو كنت في مكانه
كما طلب منى . ؟ إن هذا الصمت بالقياس إلى صديق مهم لم
جرعة ٠٠ والسكلام أمر بالبع القساوة ٠٠ هذا هو البرهان على
أنه ينبغي دائماً أن تتجاهل بعض الأمرارا فإن أرشد جانب في
الحياة أن يعض الإنسان عينيه ٠٠ وبعض أذنيه حتى لا يدرك
أخطاء الغير ٠٠ هذه هي الطريقة الوحيدة كما تعيش في الحياة
تقنين وهي ليست بالطريقة السهلة دائماً ٠٠ كمال رسم

وزارة المعارف العمومية

مراقبة التوريدات

المناقصات العامة

اعلان مناقصة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب

المزة سكرتير عام وزارة المعارف

المعمومية بشارع الفلكي بالقاهرة بالبريد

الموصى عليه أو بوضعها باليد بمعرفة

مقدميها في داخل الصندوق المخصص

لذلك في ادارة المحفوظات بالوزارة

لبناء الساعة الثانية عشر ظهر

يوم الثلاثاء الموافق ١١ / ٧ / ١٩٥٠

عن توريد اثاث خشبي . وبطاطين .

وبياضات . وخامات أشغال ابرة . وأدوات

نظافة وأدوات تطهير . وأجهزة جغرافيا .

وأدوات مائدة

ويمكن الحصول على شروط وقائمة

المناقصة المذكورة من مراقبة التوريدات

بشارع صفية زغلول (الانشا سابقا)

بالقاهرة نظير دفع الثمن وقدره

٢٥٠ مليم (مائتان وخمسون مليما

لاغير) خلاف أجره البريد وتقديم

الطلبات على ورقة دمنسة فتة

٥٢٢٥

ثلاثين مليما

— أولى لك أن تعترف لشارل بكل شيء .. إنك لا محالة
مثرية عنه وسيكون لديك ثروتك . وابنتك وإن تعدى سبيلا
للطلاق وسوف تتخلي عنك هذه الوسارس الأبدية التي تلازمك
كقائمة . وأية قائمة ! وخرجت بعد أن أقسمت لي أنها لن تقدم
لا على الانتحار ولا على الاجهاض .

وفي اليوم التالي كان قد تبدد من نفسى كل تردد أقمدني عن
المودة إلى زيارة شارل . وألفيتني لديه في الساعة الماثرة . وقد
برهن لي احتفاؤه السعيدني على أنه يرتاب في شيء من اللأسة
التي كان بيته مسرحها . وفي المساء تناولت لديه طعام العشاء إلى
جانب الوجبة التي أعادت إلى ذكريات ذلك اليوم المشثوم .

ودرج شهر آخر .. وقال لي شارل بينما كنت أتناول العشاء لديه .
— إنني جد سعيد بأصديقي .. إن حلى القديم بسبيل أن
يتحقق .. وأمل كبير في أن أغدر أبا . وستكون أنت الاشبين .
وفي أقل من ثمانية أشهر كانت مرجريت قد وضعت له طفلا
وقد أعلن له الوالد المزعوم الكارثة بزهو قائلا :

— أجل يا صديقي . لقد ولد قبل الموعد المألوف ... في
سبعة أشهر ونصف ، إنه لأمر عجيب ... وقد ساورني الخوف
والتلق ... ولكن الطيب طمأنني وقد ظفرت مرجريت بعنوانه
من قبيل الصدفة من إحدى صاحباتها عند عودتها من إيطاليا
بيني وبينك .. لقد قامت طويلا وقدت الأمل في أن أغدر أبا ...
مرة أخرى ... أنا جد سعيد ! !

وإذ كان يتحدث إلى ... كنت أشعر بالخور والخزي فقد
أيقنت أن مرجريت روتيه حالما خرجت من عندي مضت إلى
أحد الأطباء وحدثته برغبيتها في الاجهاض ، فنصحها بأن تعود
إلى زوجها ... وتقره ا حتى إذا اقترب موعد الوضع اقتضته
بقبول هذا التبكير فيه ... وبعد فإن هذا أمر محتمل !

— أ كنت مصيبا أم مخطئا أننى عدوت وجه الصواب في تراخي
من الحديث ؟ أ كنت مصيبا أم مخطئا في صمتي الآن ؟ أ كنت
مصيبا أم مخطئا عندما أمسكت الطفل على جرن المعمودية .. هذا
الطفل الذي كنت أهم حقيقة أبوته ؟

.. ومهما يكن من شيء فقد وجدت أمه في أقل من ستة
أشهر من مولده الوسيلة للايقاع بيني وبين شارل .. ولم أحول من
جانبى أن أحول دون هذه الوقعة لأن اختلافي إلى هذا المنزل كان
قد غدا أمرا شاقا على نفسى !

وأظنك عرفت الآن لم لن أرافقتك إلى فندق (٠٠) في جنوا .
أينبنى أن أعترف بدورى بأنى مشاركة منى في موافقى لإدم